اللذين لم يجمعا بالواو والنون لما ذكرنا ولجاز ابن كيسان نحو ما ذكرنا حمراوات
وسكريات كما اجاز احمرون وسكرانون فان غلبت الاسمية على
احداها جاز اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات
صدقه وكذا كل فعلا وفعلي سمي به غير المذكر الحقيقي وان لم يكن في
الصفه المونثه علامة تانيث ظاهره ولم تكن خماسية اصلية الحروف
لم تجمع بالالف والتا سوا كان له مذكر يشاركه في اللفظ نحو جريح وصبور
وساير ما يستوي مذكره ومونثه حملا لها على مذكراتها الممتنعة من
الجمع بالواو والنون او لم يكن له مذكر كحايض وطالق وطفل فرقا بين
ما جرد من التا وبين ذي التا فان ذا التا فيه معنى الحدوث الذي هو
معنى الفعل وفعل المونث يلحقه ضمير جمع المونث نحو يضربن فالحق
ذو التا ايضا علامة جمع المونث اي الالف والتا واما المجرد فلم يكن فيه
معنى الفعل فلم يجر مجراه في لحاقه علامة جمع المونث اياه بل جمع
جمع المكسر كحوايض وحيض ومطافل وان كان صفة المونث
المجرد عن العلامة سوا اشترك فيه المذكر والمونث او اختص بالمونث
خماسية اصلية الحروف كالرجل والمراة الصهصلق والمراة
الجحمرش جمعت بالالف والتا لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة
صهصلقات وجحمرشات وجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة
المذكر الذي لا يعقل سوا كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور
من الخيل وجمال سبحلات اي ضخمات وسبطرات اي طوال على وجه
الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين في ابن اللبون وجمل
ذو عثنون او غير حقيقي التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغر ما
لا يعقل كجبيلات وكتيبات لان المصغر فيه معنى الوصف والاكثر
علي الموصوف وانما جمع المذكر جمع لانهم قصدوا الفرق بين العاقل
وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المونث فرع المذكر فالحق
غير العاقل بالمونث وجمع جمعه انتهي ولنذكر شيا من احكام هذا

الجمع

الجمع فنقول كل ما هو على وزن فعل وهو مونث بتا ظاهرة او
مقدرة كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعف كمرة
او معتل العين كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه في الجمع بالالف
والتا وان خلا من هذه الاشيا وجب فتح عينه كتمرات ودعدات
والتزم في جمع لجبة لجبات بفتح العين لان في لجبة لغتين فتح
العين واسكانها والفتح اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما
لزم التا في لجبة لكونها صفة للمونث ولا مذكر لها يقال شاة لجبة
اذا قل لبنها صار كالاسما في لزوم التا نحو جفنة وقصعة واجاز
المبرد اسكان عين لجبات قياسا لانها اسم عار وغلب الفتح في جمع ربعة
لتجويز بعضهم فتح عين الواحد ويجوز اسكان ما استحق الفتح من
عين فعلات للضرورة قال ذو الرمة

أبت ذكر عودن احشا قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفا صر

نص على هذا الرضي وسياتي مع زيادة في كلام المصنف والجمع لغة الضم
واصطلاحا ضم مفرد الي اكثر منه مع اتفاق الالفاظ والمعاني بدون عاطف
ونقص بعضهم والمعاني وزيادة ولا توكيد فيها نظرا اما الاول فظاهر
واما الثاني فلاقتضايه تكرار التوكيد ثلاثا وحده في التسهيل بقوله جعل الاسم
القابل دليل ما فوق الاثنين كما سبق بتغيير ظاهر او مقدر وهو التكسير
او بزيادة في الاخير مقدر انفصالها لغير تعويض وهو التصحيح واعلم
ان هذه الزيادة المذكوره في حد جمع التصحيح في مقابله التغيير في حد
جمع التكسير مشعر بان بنا الواحد لم يتغير بها في جمع التصحيح وقال
الرضي لا شك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحده بسبب
الزيادتين لانك بنيته بنا مستانفا فالمفرد صار كلمة اخرى بذلك كما
ان الثمانيه اذا ضممت اليها الاثنين صارت عشرة ويكون المجموع الثاني
غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير بنا الواحد ايضا في جمع
السلامة ولهذا قال ابن الحاجب في حد الجمع مطلقا ما دل على احاد

Copyright © King Saud University